تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة العنكبوت - الآيات : 19 - 23

أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير ، قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ، يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون ، وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ، والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم

( العنكبوت : 19 - 23 )

شرح الكلمات :

أو لم يروا : أي ينظروا بأبصارهم فيعلموا بقلوبهم.

يبدئ الله الخلق : أي كيف يخلق المخلوق ابتداء.

ثم يعيده : أي ثم هو تعالى يعيده بعد بدئه وإفنائه يعيده لأن الإعادة أهون من البدء وقد بدأ وأفنى فهو بالضرورة قادر على الإعادة.

إن ذلك : أي أن الخلق الأول والثاني هو الإعادة.

على الله يسير : أي سهل لا صعوبة فيه، فكيف إذا ينكر المشركون البعث.

قل سيروا في الأرض: أي قل يا رسولنا لقومك المكذبين بالبعث سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الله الخلق وأنشأه، تستدلون بذلك على قدرته على البعث الآخر.

ثم الله ينشئ النشأة الآخرة: أي يحيي الناس بعد موتهم وهو البعث الآخر الذي أنكره الجاهلون.

وإليه تقلبون: أي ترجعون إليه لا إلى غيره أحياء كما كنتم فيحاسبكم ويجزيكم بأعمالكم، الحسنة بخير منها والسيئة بمثلها جزاء عادلا.

وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء : أي بغالبين ولا فائتين بالهروب فإن الله غالبكم.

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير: ليس لكم من ولي يتولاكم ولا نصير ينصركم من الله تعالى.

يئسوا من رحمتي : أي من دخول الجنة لأنهم كافرون أعظم كفر وهو التكذيب بالقرآن والبعث الآخر.